اسما الغادة في أسماء العادة

لرضي الدين الصغاني

تحقيق

أحمد خان

معهد البحث الاسلامي
اسلام آباد ـ باكستان

تقدمة

— ١ —

صاحب هذه الرسالة :

هو رضي الدين ابو الفضائل الحسن بن محمد ابن الحسن الصغاني[1] ولد يوم الخميس العاشر من شهر صفر سنة سبع وسبعين وخمسمائة بلاهور، وهي مدينة كبيرة من مدن باكستان التي ظلت مركز الحضارة والثقافة في جميع العصور. تلقى الصغاني كالمعتاد سائر ما تلقى من العلوم في صباه على يد ابيه فاغرس فيه حب اللغة العربية وادابها . وقرأ الصغاني علوم الحديث والفقه على علماء غزنة حيث انتقل به ابوه واو لم يمت محمد ابو الصغاني نحو سنة ٥٩٠هـ لاقام الصغاني هنالك ولكنه هجر غزنة فاستفاد من العلماء الكبار بكردر ومرغينان وغيرها التي كانت يؤم اليها الطلاب من اقاصي الارض . ثم توجه الصغاني الى جزيرة العرب وحصل العلم من علماء مكة المكرمة واليمن[2]. لما دخل صاحبنا ببغداد سنة ٦١٥هـ بأول مرة حدث به حادث عجيب عرف به علمه بالحديث بين علمائها ووصل صيته الى بلاط الخليفة الذي ارسله الى الهند بالرسالة مرتين ولما رجع من الهند سنة ٦٣٧هـ واستقر به النوى واشتغل ببغداد ، كما كان دابه حيث حل وارتحل . في التدريس والتاليف . واثنى عليه علماء المفسة والحديث وكان اليه المنتهى في معرفة اللغة العربية كما توجد له مصنفات كبار فيها وبصر في الفقه مع الدين والامانة . انه كان شاعرا وله اشعار كثيرة[3]. وتوفى ببغداد ليلة الجمعة في التاسع عشر من شعبان سنة ٦٥٠هـ .

— ٢ —

بعض تصانيفه في اللغة :

١ ـ العباب الزاخر واللباب الفاخر : لم يصنف مثله في اللغة حتى عصر الصغاني ولكنه مات قبل اتمامه فانه وصل الى مادة « بكم » ، فقال البعض فيه :

(١) انظر لترجمته الوافية مقدمة كتاب الانفعال له ، الذي حققته واخرجه مجمع البحوث الاسلامية باسلام آباد سنة ١٩٧٧م .

(٢) ياقوت الحموي : معجم الادباء طبع مصر ، ١٩٢٨م : ج٣ ص ٢١٨ .

(٣) ابن الفوطي : تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب . طبع بلاهور في مجلسة : أوريئنتل كالج ميكزين . كتاب الميم ص ٧٥٦ ت ١٦٨٧ .

ان الصغاني الذي حاز العلوم والحكم
قصارى امره ان انتهى الى بكم

وكان اعظم كتب اللغة حتى عصر السيوطي(٤).

٢ ـ التكملة والذيل والصلة : جمع فيه ما فات الجوهري من اللغة ، استكمله بمكة سنة٦٣٥هـ

٣ ـ مجمع البحرين : هو في اللغة . جمع فيه بين الصحاح للجوهري وكتابه التكملة والذيل والصلة اشار اليها برمز « ص » للصحاح « ت » للتكملة .

٤ ـ الشوارد في اللغات : فيه اربعة اقسام الاول في القراءات الشاذة ، الثاني : فيما تفرد به ابو عبدالرحمن يونس بن حبيب النحوي . والثالث : فيما تفرد به ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني. والرابع : من سائر كتب اللغة وشروح شوارد الاشعار . حققت هذا الكتاب واودعته للطبع ويخرج من الطبع في بضعة اشهر .

٥ ـ كتاب الانفعال : جمع فيه الافعال التي جاءت مطاوعا او غير في زنة انفعل . وقد طبع هذا الكتاب سنة١٩٧٧ من مجمع البحوث الاسلامية، باسلام اباد بتحقيقي وتقديمي وباضافاتي اللغوية .

٦ ـ كتاب فعلان : جمع فيه الافعال التي جاء مصدرها على وزن فعلان ، بحركة العين ، مع شواهد البعض وشرح بعضها .

٧ ـ كتاب يفعول : حشد الصغاني فيه الكلمات التي جاءت على زنة يفعول من كلام العرب. اخرج نصه العلامة حسن حسني عبدالوهاب سنة ١٩٣٥م ،بتونس .

٨ ـ كتاب فَعّال : حققه الدكتور عزة حسن واخرجه مجمع اللغة العربيةبدمشق سنة ١٩٦٨م .

٩ ـ كتاب الاضداد : وقد اخرجه الدكتور اوغست هفنر سنة ١٩٠٢ م .

١٠ـ وهناك رسائل مختصرة في اللغة نحو اسماء الاسد وكناه واسماء الذئب . وشرح ابيات المفصل وغيرها .

وانه كان شاعرا وقرض الابيات الكثيرة كما نوهنا به ابن الفوطي ولكن ضاعت اكثرها ولم يبقَ منها الا اليسير وهي :

١ ـ قصيدة طويلة نونية في تاريخ ثغر عدن لابن ابي مخرمة تشتمل هذه القصيدة على ٥٩ بيتا في التجنيس اللفظي .

٢ ـ شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية . سمط فيها الصغاني لمقصورة ابن دريد وقد اخرجه المحققان : الدكتور سامي مكي العاني والاستاذ هلال ناجي سنة ١٩٧٧م .

٣ ـ تعزيز بيتي الحريري . قال ابو محمد القاسم الحريري في مقامته السادسة والاربعين بيتين زعم بانهما اسكتا كل نافث وامنا ان يعززا بثالث . لبى دعوته الصغاني ولم يعززهما بثالث فحسب بل بثلاثين . حققت هذا التعزيز ارسلته الى مجمع اللغة العربية بدمشق لنشره في مجلته الغراء .

٤ ـ لم نعثر حتى الان على ديوان شعره وعسى ان نظفر به بين التراث الذي يخرج من الخمول في المستقبل . وجمعت بعض ابياته المبعثرة في الكتب الادبية والتراجم .

هذا علاوة على تاليفاته في حقل الحديث والتراجم وغيرهما نحو مشارق الانوار النبوية من صحاح الاخبار المطفوية . ودر السحابة في وفيات الصحابة ومناسك الحج وشرح الجامع الصحيح للبخارى في مجلد واحد .

— ٣ —

الف الصغاني هذه الرسالة اي اسما الفادة في اسماء العادة في ايام كان اسيرا لدى الامير ولم يتمكن لذهابه الى الحج والاعتمار، وهذه الاونة تتراوح بين ٦٤٥هـ و ٦٥٠هـ كما اخبرنا به نفسه في العباب الزاخر وفي رسائله الصغيرة المؤلفة في هذه الفترة من حياته(٥) .

وهذه الرسالة جمع لكلمات العادة وشرح

(٤) السيوطي : المزهر ج١ ص١٠٠، طبع بالقاهرة ـ مصطفى البابي الحلبي .

(٥) العباب الزاخر : مادة جزد واخر حرف الطاء واخر حرف الظاء .

لبعضها مع الشواهد من القرآن الكريم والاحاديث والاثار وكلام العرب . ولم يؤلف مثلهـا حتى عصـر الصغاني فلهذا اراد حشد الكلمات وذلك غصـون مطالعته في الكتب الادبية وكلام العرب . لاشك في ان الكلمات التي جمعها في هذه الرسالة الصغيرة كانت موجودة في بطون الكتب لكنها كانت مبعثرة فيهـا وحصولها تناولها كانت عسيرة . فبذلك جمعها في مكان واحد ورتبها على حروف المعجم ليقرب تناولها وبسهل تحفظها[٦] .

٢ ـ عرفت مخطوطة وحيدة لهذه الرسالة وتلك في داماد مراد ملا باستنبول بين مجموعـة من الرسائل معظمها للصغاني على رقم ١٧٨٩ ، كلها بخط اندلسي بيد شيخ الاسلام احمد بن عبدالحق[٤] وردت هذهالرسالة بعد رسالة تعزيز بيتيالحريري وتشتمل على ٤ اوراق . وفي كل صفحة ٢١ سطرا بخط حسن وجميل ومضبوط ومشكول .

(٦) راجع الى مقدمة الرسالة .

٣ ـ تخبط مترجمو الصغاني في تسمية هذه الرسالة ولم ينتبهـوا الى اسمها الصحيح والكامل وقالوا اقاويل نحو اسما العادة او اسماء الغـادة وذلك بانهم لـم يروا نسخـة الرسالـة ولـم يعرفـوا بانهـا في مكانهـا الاول اسمـا اي اسمى وهي اسـم التفضيل مـن سـمو وليست باسماء جمع اسم ، كما في مكانها الثاني . ومنهم ابو المعالي محمد بن رافع السلامي (المتوفى ٧٧٤هـ) الذي جاء باسمها الكامل في ترجمة الصغاني ولكن محقق كتابه : تاريخ علماء بغداد . حرف كلمة اسما الى اسماء[٧] . وفي معجمه الكبير العباب الزاخر في تركيب عود ، فقال : « وقد ذكرت اسماء العادة في كتاب جمعت في اسماءها واسمه : اسما الغادة في اسماء العادة . وقد ذكرت فيه مئة واثنى عشـر اسما[٨] .

(٧) ابو المعالي محمد بن رافع السلامي : تاريخ علماء بغداد ، بغداد ، مطبعة الاهالي ، ١٩٢٨م ، ص ٤٨ ـ ٤٩ .
(٨) العباب : عود .

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر ولا تعسر . والحمد لله حقَّ حمده والصلاة على محمد رسوله وعبده وعلى عترته الطاهرة وولده وعلى أصحابه ومَن تابعهم من بعده .

قال الملتجىء إلى حرم الله تعالى ، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني ، المذود عنه طرق الإحرام ، المذود عن زيادة النبي عليه السلام . مذ وقد رقصت العيس بالحجاج وفاضت بالملبين الفجاج فاصبح محلاً عن النسير وهو صديان منشدا لتلهفه بيتى غيلان[1] :

كأنني من هوى خرفاءَ مطّرف ... دمي الأظل بعيد السأو مهيوم

دانى له القيدُ في ديمومة قذف ... قينيه وانحسرت عنه الأناعيم

من بعد ما ضرع جائراً لا عن القصد جايراً مجداً غير منقر ، منشداً قول اخي منقر[2] :

لطال ما حلأناها إن ترِدْ ... تخاليها والسجّال تبترِدْ

تشتف ببرد الماء ما كانت تجد ... من حر أيام ومن ليل ومد

أذن الله له في الحج فيأذن من هو دونه وفي زيارة نبيه الذي جعله أمينه . هذا كتاب فيما أحاط به علمي من أسماء العادة مرتبة على حروف المعجم ليقرب تناولها ويسهل تحفظها واسمه الدي سميته به « أسما الغادة في أسماء العادة » . والله تعالى مفتتح أبواب النجاح ومسبب أسباب السراح ، فكلّ عسير عليه يسير وكل أمير لديه أسير وهو نعم المولى ونعم النصير .

الهمــزة

. الأسل والأسن . يقال : هو على آسال من أبيه وآسان من أبيه[3] .

. والإمنة .

البــاء

. البكلة والبكيلة .

---

(1) هو ابو الحارث غيلان بن عقبة ؛ ذو الرمة : شاعر اسلامي مشهور . ولهذين البيتين انظر ديوانه المطبوع بلندن . ١٩١٩م . ص ٥٦٩ .

(2) قال الصغاني في معجمه الكبير العباب الزاخر واللباب الفاخر الذي شرع طبعه المجمع العلمي العراقي : في تركيب ومد : رجل من بني منقر ولم يزد عليها .

(3) أي على شبه وعلامات واخلاق . وقال ابن السكيت : لم اسمع لواحد الاسال . كما جاء به الصغاني نفسه في العباب تحت تركيب : اسل .

التـــــاء

• التُّخُوم ، قال ابن السكيت : لا واحدللتخوم • وقال غيره : الواحد تَخْم •

• التِّقْنُ • ومنه قولهم : الفَصَاحة من تِقْنِه •

• والتُّوزُ والتُّوسُ على الإبدال كسَقُورَقْرٍ ، والسِّراط والزِّراط •

الجيـــــم

• الجَبْلَةُ والجِبِلَّةُ والجُبْلَةُ والجِبِلَةُ والجُبُلَّةُ والجَبِيلَةُ[٤]
والجَدِيرَةُ •

• والجَدِيلَةُ[٥] •

• والجَذِيَّةُ •

• والجَذْرُ والجِذْرُ •

• والإجْرِيَّا ، قال الكميت[٦] :

وَوَلَّى بِإِجْرِيَّا وِلَافٍ كأنّه على الشَّرَفِ الأقصَى يُسَاطُ ويُكْلَبُ

قال أيضاً :

علَى تلك إجرِيَّايَ وَهِيَ ضَرِيبَتِي وَلَوَ اجْلَبُوا طُرّاً على وَاجْلَبُوا

والإجريّا والإجِرِّياء والإجرِيَّة والإجِيِّرَة ، هذا إن جعلتها أفعيلة وإن جعلتها فَعِيلة فموضع ذكرها الهمزة ،والجِرِيَّاء •

• والتَّجَالِيدُ ، ولا واحد لها •

الحـــــاء

• الحَرِيكَةُ •

• والمَحْسِرُ[٧] •

• والحَوْزُ والحَوْزَةُ •

---

(٤) يقال : فلان ذو جبلة وجبلة على الخير .

(٥) يقال : عمله على جديلته .

(٦) هو ابو مستهل الكميت بن زيد الاسدي . شاعر اسلامي معروف كان يتشيع ويمدح اهل البيت . توجد الابيات الهاشميات لـــه المطبوع ببريل ص ٧٢ ، ٣٧ على الترتيب . اما رواية البيت الثاني في الهاشميات المطبوع فهي :

على ذاك اجريّاي فيكم ضريبتي ولو جمعوا طرا على واجلبو .

(٧) يقال : هو ميمون العريكة والحريكة وفلان مليح المنظر ، كريم المحسر .

الخـــاء

• الخُلُق، قال الله تعالى : وإنّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ[٨] • وقال سالم بن وابصة[٩] :

يا جُمْلُ إن يَبْلَ سِرْبَالُ الشَّبَابِ فَمَا يَبْقَى جديدٌ على الدُّنْيَا وَلا خَلَقُ
وإنّما النّاسُ والدُّنيا على سَفَرٍ فَنَاظِرٌ أجَلاً مِنْهُمْ ومُنْطَلِقُ
عَلَيْكَ بالقَصْدِ فِيمَا أنتَ قائِلُه أنّ التَّخَلُّقَ يأتي دُونَهُ الخُلُقُ

ويُروى : أنت فائِلُه • والخُلُقُ والخَلِيقَةُ •

• والخُنثَرُ (؟)

الــدال

• الدَّأْبُ والدَّأَبُ والدَّأْبَةُ •

• والدَّجْمُ والدِّجْمَةُ •

• والدُّرْبَةُ ، قال زُهير[١٠] :

وَفي الحِلْمِ إدْهَانٌ وَفي العَفْوِ دُرْبَةٌ وَفي الصِّدْقِ مَنْجاةٌ من الشَّرِّ فاصْدُقِ

• والدَّسِيعَةُ •

• والدَّهْرُ ، قال متمم بن نُوَيرة اليَربُوعي[١١] :

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بتأبِينِ هَالِكٍ وَلا جَزَعاً مِمّا أصَابَ فأوْجَعَا

• والدَّيْدَنُ والدَّيْدَانُ ، قال[١٢] :

وَلا يَزالُ عِنْدَهُم حَفَفَاتُهُ دَيْدَانُهم ذَاكَ وَذَا دَيْدَانُهُ

وَالدَّيْدَدَانُ والدِّيْنُ ، قال المثقّبُ العَبدي واسمه عائذ بن محصَن ، يصف ناقته[١٣] :

---

(٨) سورة القلم والآية ٤ .

(٩) هو سالم بن وابصة بن معبد الاسدي (المتوفى نحو ١٢٥هـ) . والبيت الثالث في اللسان : خلق .

(١٠) هو زهير بن ابي سلمى (المتوفى ١٣ ق.هـ)شاعر جاهلي مشهور . البيت في ديوانه واللسان . درب .

(١١) هو متمم بن نويرة بن جمرة بن شداد اليربوعي، صحابي ، شاعر فحل (المتوفى نحو ٣٠هـ) . والبيت في اللسان : دهر .

(١٢) انظر لهذين المشطورين في اللسان : ددن .

(١٣) هو عائذ بن محصن (المتوفى نحو ٣٥ق.هـ)واختلف العلماء في اسمه ، شاعر مشهور وديوان شعره مطبوع بالقاهرة بتحقيق حسن كامل الصيرفي من معهد المخطوطات العربية سنة ١٩٧١ . وهي الابيات فيه بين الصفحات ١٩٤ــ ١٩٨ .

إذا ما قُمتَ ارْحَلُهَا بلَيْلٍ   تأوّه آهَةَ الرجُلِ الحَزِيْنِ
تَقُولُ اذا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيْنِي   أهَذَا دِيْنُه أبداً وَدِيْنِي
أكُلَّ الدَهْرِ حَلٌّ وَارتِحَالٌ   أمَا يُبْقِي عَلَيَّ وَمَا يَقِيْنِي

والدِيْنَةُ .

الذال

• الذَرَى[14] .

الزاي

• الزِيْرُ ، يُقَال : ما زال ذلك زيرهوأنشد يُونس[15] :

تَقُولُ الحَارِثِيَّةُ أمُّ عَمرٍو   أهَذَا زيرُه ابَداً وَزِيْرِي

السين

• السَجِيْحَةُ .
• والسَجِيَّةُ[16] .
• والسَرْجُوْجَةُ ، والسِرْجِيْجَةُ[17] .
• والسُعُوفُ ، قال أبو عمرو : لا واحدللسعوف كما قال ابن السكيت في التُخُوم[18] .
• والسَفْسُوفَةُ[19] .
• والسَلِيْقَةُ ، يُقَال : فلان يتكلمبالسليقة أي بطبعه لا عن تعلّم وقيل : إن أبا الأسود الدُؤلي[20] وضع النحو حين اضطربكلام العرب فغلبت السليقيّة أي اللغة التي يسترسل فيها المتكلمُ بها على سليقته [أيسجيته وطبيعته] من غير تعمّد اعراب ولا تجنب لحن ، قال :

---

(١٤) يقال : هو كريم الذرى اي كريم الطبيعة .
(١٥) يونس حبيب النحوي اللغوي الشهير (المتوفى١٨٢هـ) وجاء الصغاني بهذا البيت من انشاد يونس في العباب (زير) وابن منظور في اللسان (زير).
(١٦) وفي القاموس (سجح) : السجحة والسجيحة والمسجوحة والمسجوح ، الخلق .
(١٧) قال الصغاني في العباب (سرج) : وقال الاصمعي ، اذا استوت اخلاق القوم قيل : هم على سرجوجه احدة .
(١٨) العجاب (سعف) بالسعوف طبائع الناس من الكرم قال ابو عمرو : لم اسمع لها بواحد .
(١٩) قال الفيروز ابادي في القاموس (سفسق) : فيه سفسوقه من ابيه ، شبه .
(٢٠) هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدولي، واضع النحو (المتوفى ٦٩هـ) والعبارة مع البيت في اللسان : سلق .

ولَسْتُ بنحويٍّ يلوكُ لِسانَهُ ولكن سَليقِيٌّ أقولُ فأُعْرِبُ

• والسَليلَةُ .

• والسُوسُ .

• والسَيِّقَةُ .

الشين

• الشاكِلَةُ ، قال اللهُ تعالى : قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شاكِلَتِهِ[21] .

• والشَرَبَةُ[22] .

• والشَرِيَّةُ .

• والشَكِيمَةُ .

• والشِمالُ ، قال عبدُ يَغُوثُ بنُ وقاص الحارثيُّ ، وكان أُسِرَ يَومَ الكُلابِ الثاني[23] :

ألا لا تَلُومانِي كَفَى اللَوْمُ ما بِيا فَما لَكُما في اللَوْمِ خَيْرٌ ولا لِيا
ألَمْ تَعْلَما أنَّ المَلامَةَ نَفْعُها قَليلٌ ومَا لَومِي أخِي مِن شِمالِيا

• والشِنْشِنَةُ ، قال جَدُّ حاتمِ الطائيُّ[24] :

شِنْشِنَةٌ أعرِفُها مِن أخْزَمِ

وتمثّل عقيل بن علّفة المريُّ به ، وقد يُروى قبل الرجز :

إنَّ بَنِيَّ زَمَّلُونِي بالدَمِ مَنْ يَلْقَ آسادَ الرجالِ يُكْلَمِ
ومَنْ يكُنْ دَرْءٌ به يُقَوَّمِ

• والشِيمَةُ ، قال عمرو بن شاس الأسدي في ابنه عِرار وكان من أمة له سوداء[25] :

---

(21) سورة الاسراء والاية ٨٤ .

(22) يقال : ما زال فلان على شربة واحدة اي على طريقة واحدة .

(23) هو عبد يغوث بن صلاءة بن ربيعة من بني الحارث ، شاعر جاهلي (المتوفى نحو ٤٠ق هـ) والابيات في المفضليات ، للضبي المطبوع بدار المعارف القاهرة سنة ١٩٥٢م بتحقيق عبدالسلام هارون . ص١٥٥ .

(24) هو سعد بن الحشرج الطائي القحطاني . والبيت في العباب واللسان : شنن .

(25) هو عمرو بن شاس بن عبيد بن ثعلبة الاسدي ، شاعر جاهلي مخضرم . ادرك الاسلام واسلم (المتوفى نحو ٢٠هـ) والبيت في اللسان : شكم .

فَإِنَّ عِـراراً إن يَكُ ذَا شكيمَـة　　تُقَاسِيها منـه مِمَّا أَمْلِكُ الشِّيَمُ

• والشِّئْمَةُ ، بالهمزة .

الضـــاد

• الضَّرِيبَةُ ، قال زُهير بن أبي سُلمى :

وَمِن ضَرِيبَتِهِ التَّقْـوَى وَيَعْصِمُهُ　　مِن سَيّئِ العثرات اللّـهُ والرَّحِمُ

• والضَّمِيرَةُ .

الطـــاء

• الطِّبَاعُ ، ومنـه حديث النبيّ صلّى الله عليه وسلّم :

الرِّضَاعُ يُغَيِّرُ الطِّبَاعَ .

• والطِّبُّ ، قال فروةُ بن مُسَيْك[26] :

وَمَا إن طِبُّنَـا جُبْنٌ ولكِنْ　　مَنَايَانَا وَدولـةُ آخَرِيْنَـا

• والطَّبْعُ ، والطَّبِيعَةُ .

• والطُّرْقَةُ ، والطَّرِيقَةُ والطِّرَاقُ .

• والطَّامَةُ .

• والطَّانَةُ[27] .

العين

• العَادَةُ ، ومنها حديث النبيّ صلى اللّه عليه وسلّم :

الخَيْرُ عَادَةٌ والشَّرُّ لَجَاجَةٌ .

• والعِرَاقُ .

• والعِرْيدُ .

• والعَرِيكَةُ .

• والعَسْنُ .

---

(26) هو فروة بن مسيك بن الحارث بن سلمه المرادي ، ابو عمر ، صحابي (المتوفى نحو ٣٠هـ) ، والبيت في اللسان : طب .

(27) وفي القاموس اللسان (طين) : الطينة ، الخلقه والجبله .

الغين

الغَرِيْزَةُ ، ومنه حديث النبيّ صلّى الله عليه وسلّم :

الجُبْنُ وَالجُرْأَةُ غَرَائِزُ يَضَعُهَا اللهُ حيثُ يَشَاءُ[٢٨] .

وفي خطبة أمير المؤمنين عليّ رضوان الله عليه :

أحَالَ الأشْيَاءَ لأوقَاتِهَا ولأَمَ بَيْنَ مُخْتَلِفَاتِهَا وَغَرَزَ غَرَائِزَهَا[٢٩] .

القاف

- القِرْقُ .
- والقَرَوْرَى والقَرَوْرَاء[٣٠] .
- القَرِيْحَةُ .
- والقِشْمُ .

الكاف

- الكَوْرُ[٣١] .

الميم

- الأُمْدُوْدُ .
- والمَرَسُ .
- والمَرَنُ .
- والمَطِرُ والمَطِرَةُ[٣٢] .

النون

- النَّجْرُ وَالنُّجَارُ والنِّجَارُ ، وسرق أعرابي إبلا فأدخلها السوق فقالوا : من أين لك هذه الإبل ، فقال[٣٣] :

---

(٢٨) والحديث في الموطأ لامام مالك : كتاب الجهاد: ٣٥ .

(٢٩) وهذه الكلمات في الخطبة الاولى من نهج البلاغة لعلي رضي الله عنه .

(٣٠) كذا في الاصل ولكنهما القروى والقرواء بدون الراء الثانية . كما في في التكملة للصغاني (قرو ، والمقصور والممدود لابن ولاد ص ١٠١ طبع بريل ، وغيرهما من المعاجم .

(٣١) يقال : له كور كريم .

(٣٢) اضاف عليها اصحاب المعاجم الكبيرة ،المَطْرُ والمطْرَةُ والمطَرَةُ .

(٣٣) هذا من قول احد اللصوص ، انظر في المستقصى في امثال العرب . للعلامة الزمخشري طبع حيدر اباد الدكن سنة ١٩٦٢م . ج٢ ص ٢٢٩ .

تَسأَلُني الباعَةُ أينَ دارُها إذ زَعْزَعوهَا فَسَمَتْ أبصارُها
فقُلتُ رِجْلِي ويَدِي قَرَارُها كلُّ نِجَارِ إبلٍ نِجَارُهَا
وكلُّ نارِ العَالمِين نَارُها

• والنَّحْتُ والنُّحَاتُ والنَّحِيتَةُ.[34]

• والنَّحِيزَةُ ، قال ذو الرمة يصف ناقته :

كأنّها جَمَلٌ وَهْمٌ وَمَا بَقِيَتْ إلاّ النَّحِيزَةُ والألواحُ والقَصَبُ.[35]

• والنِحاسُ والنُحاسُ.[36]

• والنَخِيلَةُ .

• والنَسِيسَةُ .

• والنِشْنِشَةُ ، كأنها قلبُ الشِنْشِنَةِ وقد رُوي :

نِشْنِشَةٌ أعرِفُها مِن أَخْزَمِ

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال : كان عمر رضي الله عنه إذا صلى جلس للناس فمن كانت له كلمة وإن لم تكن لأحد حاجة قام فدخل . قال : فصلّى صلوات لا يجلس للناس فيهن ، قال ، فحضرتُ الباب فقلت : يا يرفا أبأمير المؤمنين شكاة ؟ فقال : ما بأمير المؤمنين شكوى . فجلست فجاء عثمان بن عفان فجاء يرفا . فقال : (قم) يا بن عفّان قم يا بن عباس ، فدخلنا على عمر فإذا بين يديه صُبَرٌ من مال ،على كل صُبَرة منها كِتف . فقال عمر : إنّي نظرتُ في أهل المدينة فوجدتكما من أكثر أهلها عشيرة فخذا هذا المال فاقتسماه فما كان من فضل فردا . فأما عثمان فجثا وأما أنا فجثوتُ لركبتي .قلت : وإن كان نقصان رددت علينا . فقال عمر نِشْنِشَةٌ من أخشن [يعنى حجر من جبل] أماكان هذا عند الله إذا محمد وأصحابه يأكلون القَدَّ ، قلتُ : بلى والله لقد كان عند الله ومحمد حيّ ولو كان عليه فتح لصنع فيه غير الذي تَصْنَعُ . قال : فغضب عمر وقال : إذاً صنع ماذا ؟ قلت اذاً لأكل وأطْعَمَنا . قال : فنشج عمر حى اختلفت أضلاعه ثم قال : وددت أني خرجت منها كفافاً لا لِي ولا عليّ . فقد قيل فيه معنيان : أي أحدهما أن يشبهه بأبيه العباس في شهامته ورميه بالجوابات المصيبة ولم يكن لقريش مثل رأي العباس ، والثاني أن يريد ان كلمته هذه منه حجر من جبل يعنى أن مثلها يجئ من مثله

---

(34) يقال : هو كريم النحيتة .

(35) والبيت في ديوانه : ص8 .

(36) جاء الفيروز ابادي في قاموسه : النحاس مثلثة عن ابي العباس الكواشي ... الطبيعة .

وانه كالجبل في الرأي والعلم ، وهذه قطعة مـن قوله : نشج أي بكى وهو مثل بكاء الصبيّ إذا ضُرِب فلم يخرج بكاءَه وردده في صدره[٣٧] .

• والنَقِيْبَةُ .

• والنَقِيْمَةُ .

• والنَكِيْثَةُ .

• والنُمِّيُّ : قال أبو وجزة السعدي[٣٨]:

وَلَولاَ غَيْرُه لكشَفْتُ عَنْهُ   وَعَن نُمِّيِّهِ الطّبْعُ اللعين

الهـــاء

• الهِجِّيْرُ والهِجِّيْرَى وفي حديث عُمر رضى الله عنه أنه كان يطوف بالبيت وهو يقول : رَبَّنَا أتِنَا فِي الدُنْيَا حَسَنَةً وفِي الآخرة حَسَنَةً وَقِنَا عذابَ النّارِ . ما له هِجِّيْرَى غيرها . وقال ذُو الرمة يصف صائداً رمى حمر وحشي وردت عين اثَال[٣٩] :

حَتّى إذَا زَلِجَتْ عَنْ كلّ حَنْجرَةٍ   إلى الغَلِيْلِ وَلَمْ يَقْصَعْنَه نُغَبُ
رَمَى فَاخْطَأ والأقْدَارُ غَالِبَةٌ   فَانْصَعْنَ وَالوَيْلُ هِجِّيْرَاه والحَرَبُ

والإهْجِيْرَا والهِجْرِيَّاءُ والأُهْجُورَةُ .

• والهَذَيْرَبَى .

• والمُهْوَئِنُّ[٤٠] .

أخر الكتاب ولله الحمد والمنة .

---

(٣٧) والحديث في الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري .. ج٢ ص ٩٥ .

(٣٨) هو يزيد بن عبيد السلمى السعدي ، راجز اسلامي (المتوفى ١٣٠هـ) والبيت في العباب واللسان: طبع .

(٣٩) والبيت في ديوانه ص١٦ .

(٤٠) هذه الزنة ثابتة في الكتاب لسيبويه ، كما في التكملة للصغاني .